المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-06-2008
الصفحـات : 13
العـــدد : 16500
المسلسل : 101

طالبوا دعمها بوضع آليات للتنفيذ.. اقتصاديون يؤكدون لـ المدينة:

تطبيق مبادرة خادم الحرمين يضع أسعار سوق النفط تحت السيطرة

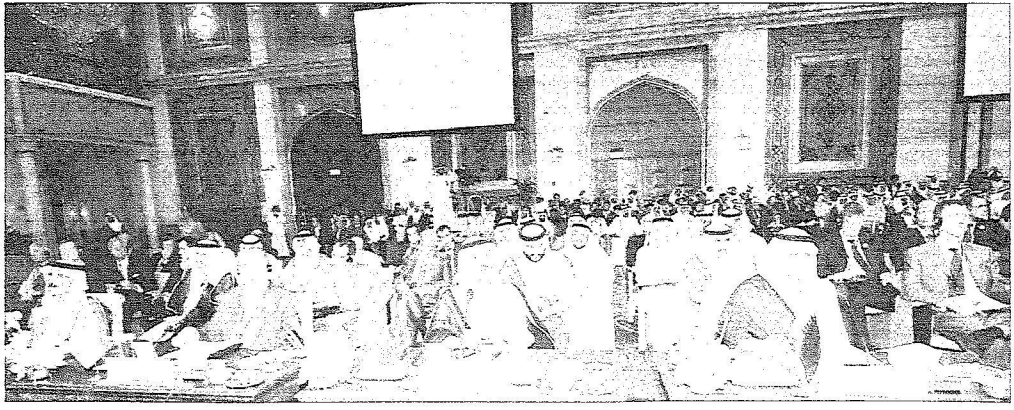

حضور دولي رافق انطلاقة اجتماع جدة للطاقة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-06-2008 العـــدد : 16500
الصفحـات : 13 المسلسل : 101

عبد الله حشيش - القاهرة

رحبت الدوائر الاقتصادية في مصر بالمبادرة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر النفط بجدة ووصفتها بالمتوازنة وتعكس الأبعاد الإنسانية في السياسة السعودية لمراعاة المستهلكين والمنتجين وتحقيق التوافق بين الطرفين لكبح جماح ارتفاع الأسعار الجنوني.

ويرى المراقبون أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بإنشاء صندوق تابع لمنظمة «أوبك» بقيمة مليار دولار وتقديم قروض ميسرة للدول الفقيرة نفطيًا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تجسد الأبعاد الإنسانية في توجهات خادم الحرمين التي تسعى إلى دعم الاستقرار في الأسواق العالمية وترفض استغلال هذه الظروف في زيادة عائداتها من النفط الناتج عن زيادة الأسعار ودون مراعاة لمصالح الآخرين داعين الى إيجاد تشريعات دولية لضبط عملية المضاربات في أسعار النفط في البورصات العالمية التي تلعب دورًا مباشرًا ورئيسيًا في الارتفاع الجنوني للأسعار.

وقال وزير الاقتصاد المصري الأسبق الدكتور مصطفى السعيد: إن مبادرة خادم الحرمين الشريفين يجب ان تدفع الدول المنتجة والمستهلكة لوضع آليات لتطبيقها وانه بدون هذه الآليات ستظل سوق النفط خارج السيطرة داعيًا الى إيجاد تشريعات دولية لضبط عملية المضاربات في البورصات العالمية والتي تلعب دورًا مباشرًا ورئيسيًا في الارتفاع الجنوني للأسعار.

وأوضح أن تزايد الأسعار لا يعود بصفة أساسية الى نقص العرض عن الطلب إذ إن الدول المنتجة لم تنفذ سياسات خفض الإنتاج بل العكس هو الصحيح إذ قامت بعض الدول بزيادة حصص الإنتاج ورغم هذا واصلت الأسعار ارتفاعها، وفي هذا المجال نجد أن المملكة بوصفها أكبر منتج للنفط قررت زيادة الإنتاج وهو قرار اقتصادي مهم ويجب أن يواكبه قرارات مماثلة من باقي الدول المنتجة، كما أن الدول المستهلكة مطالبة في الوقت نفسه وأكثر من أي وقت مضى بفرض سياسات وتشريعات لضبط عملية المضاربة بالأسعار وخفض الضرائب على المحروقات من خلال سياساتها الوطنية بحيث لا يتوقف الوضع عن مجرد الضغط على الدول المنتجة لزيادة الإنتاج فقط.

من ناحيته قال الخبير الاقتصادي والأستاذ بأكاديمية السادات للعلوم والحاسبات الدكتور عبد العظيم إن ارتفاع أسعار النفط قضية عالمية وإيجاد مخارج للحل يتطلب تعاون المنتجين والمستهلكين عبر حزمة من السياسات التوافقية التي تخدم مصالح الطرفين، وفي تقديري فإن عملية زيادة الإنتاج لن توقف ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية ما لم تتدخل الدول المستهلكة لضبط عمليات المضاربة وشن تشريعات تتعلق بالضرائب المفروضة على المحروقات مثل ضريبة الكربون وغيرها وهي تفرض لصالح الدول المستهلكة وتخصم من عائدات الدول المنتجة.

وأشار الدكتور عبد العظيم إلى أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين تعد نقطة البدء الحقيقية التي يجب البناء عليها. من خلال تعاون بين المنتجين والمستهلكين، معتبرًا أنها خطوة إيجابية تعكس توازن الرؤية السعودية لحل أزمة أسعار النفط. من ناحيته قال أستاذ الاقتصاد الدولي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور عمر قراج أن ما طرحه الملك عبد الله بن عبد العزيز يعد أمرًا إيجابيًا ويمكن نقطة البدء في ضبط الأسعار العالمية للنفط، ولكن لنجاح هذه المبادرة يتطلب عدة أشياء في مقدمتها أن تتوافق الدول المنتجة مع الطرح السعودي وأن توافق على زيادة الانتاج أو على الأقل أن تشارك بنسبة من حصص الانتاج لتمويل الصندوق المقترح وهذه النقطة ما زالت خلافية بين الدول المنتجة.

وثانيا يجب أن تأخذ الدول المستهلكة بمأخذ الجد بما جاء في كلمة العاهل السعودي بخصوص ضرورة مواجهة الحضاربات العالمية في أسعار النفط عبر البورصات.

وأضاف: ضبط الأسعار يجب أن يكون مشتركا بين المنتجين والمستهلكين وأن يتم عبر رؤية جماعية تنطلق من الامم المتحدة إذ إن «أوبك» ليست الطرف الوحيد في القضية، وأن هناك مستهلكين.

ويرى الخبير الاقتصادي بمركز أبحاث الشرق الأوسط الدكتور رضا موسى أن قضية الأسعار يجب أن تكون قضية واحدة ويجب الربط بين أسعار النفط وأسعار الغذاء، وهي رؤية منطقية إذ إن الذين يعانون من ارتفاع أسعار الغذاء هم بالأساس من الدول النامية المنتجة للنفط، وإن المنتج للغذاء هم مستهلكو النفط ومن هنا تبدو مناقشة قضية الأسعار ضرورة عالمية ليس النفط فقط بل يجب أن تشمل الجهود ضبط أسعار الغذاء حتى يتحقق الاستقرار العالمي وهذا مرتبط بالاستقرار السياسي في العالم، وقضايا العالم متكاملة ومترابطة ولا يمكن الفصل فيها، وعدوها مبادرة خادم الحرمين الشريفين يجب أن تستكمل بمبادرة نحو إيجاد آليات أسعار الغذاء أيضا.